مصلحة للولد لان الوالدة تعلم من تربية الصبي ما لم يعلمه الوالد فلو
لم يتفكا وبقيا وادى ذلك ادى الى ضد الصبي فلا جناح عليهما اى
لا حرج عليهما اذا تماسك الولد فان تنازعا رجعا الى الحولين قوله
وان اردتم خطاب للاباء ان تسترضعوا اولادكم اى تطلبوا لهم مراضع
لهم غير امهاتهم لاباء امهاتهم الرضاعة او لعله بهن من انقطاع
لبن او غيره فلا جناح عليكم اى لا حرج ولا ضيق فى ذلك اذا سلمتم
ما اتيتم بالمعروف اى سلمتم الى الام اجرة المثل بمقدار ما ارضعت
عن مجاهد والسدى وقيل اذا سلمتم الاسترضاع عن تراض واتفاق
دون الضرار عن ابن شهاب وهذا معنى قول ابن عباس وفى رواية
عطا قال اذا سلمت امه ورضى ابوه لعل له غنى يشترى له مرضعا وقيل
اذا سلمتم اجرة المرضعة عن الثورى وقيل اذا سلمتم اجرة الام او الظئر
عن ابن جريج ومعنى قوله اتيتم ضمنتم والتزمتم ثم اوصى بالتقوى فقال
سبحانه واتقوا الله يعنى معاصيه او عذابه فى مجاوزة ما حده لكم
واعلموا ان الله بما تعملون اى بأعمالكم بصير اى عليم لا يخفى عليه شئ
منها وفى قوله سبحانه لا تكلف نفس الا وسعها دلالة على فساد
قول المجبره فى حسن التكليف ما لا يطاق لانه اذا لم يجز ان يكلف
مع عدم القدرة فان لا يكلف مع عدم القدرة احرى فان فى الحالين
لا سبيل له الى اداء ما كلف والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن
فى انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير انه

روى

روى فى الشواذ عن على عليه السلم يتوفون بفتح الياء قال
ابن جنى هو على حذف المفعول اى الذين يتوفون اياما مهم او اجالهم و
امارهم وحذف المفعول به كثير فى القران وفصيح فى الكلام اذا كان
هناك دليل عليه قال الله تعالى واوتيت من كل شئ اى شيأ قال
الحطيئة منعته نصون اليك منها كصونك من رد الشرعى اتى
نصون الكلام منها ونوفيت الثنى واستوفيته اخذته وافيا
يذر ويدع يترك ولا يستعمل منهما الماضى استغنى فيه بترك فى العلة
فى ذلك انهم تركوا الواوات فى اول الكلمة حتى انهم لم يلحقوها اولا
على جهة الزيادة اصلا الاجل غاية الوقت فى محل الدين ونحوه لتاخره
الى ذلك الوقت والاجل نقيض العاجل لتاخره عن وقت غيره وفعله
من اجل كذا اى لعاقبة كذا وهو متاخرة عن وقت الفعل والقطيع من
بقر الوحش يسمى اجلا وقد تاجل الصواد اى صاد اجلا لتاخر بعضه عن
بعض واجل عليهم شرا اجلا اى جناه لانه اعقبهم شره والاجلة الا
والعاجلة الدنيا والخبير العالم بخبر الخبر واصله من السهولة والخبار
الارض السهلة واخبرت بالشئ لانه لسهيل لطريق العلم والخبير
الاكار والمخابرة المواكرة وهو ان يزرع على النصف او الثلث ونحوه
وذلك لتسهيل الزراعة الذين برفعه بالابتداء ويتوفون
صلة ومنكم فى موضع النصب على الحال من الواو فى يتوفون ويذرون
ازواجا عطف على الصلة فهو ايضا من الصلة ويتربصن وما بعده
خبر المبتداء واذا كان خبر المبتداء لا بد من ان يكون هو هو او يكون له
فيه ذكر فلا يجوز ان يكون هذا النظر على الذى هو عليه لخلوه من ضمير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)